

بل تاجروا مع الله، تفلحوا في الدارين!

الخبر:

نشرت البحرية الباكستانية سفناً حربية في بحر العرب في أعقاب "حوادث وقعت مؤخراً تتعلق بالأمن البحري"، بحسب ما قاله المتحدث باسم البحرية في بيان الأحد 07 كانون الثاني/يناير 2024. حيث قال "بالنظر إلى موجة الهجمات الأخيرة في بحر العرب، نشرت البحرية سفناً حربية في مناطق مختلفة للحفاظ على وجود رادع". وتعهدت وزارة الدفاع الباكستانية، الأحد، بالحفاظ على أمن وسلامة التجارة البحرية عبر الممرات في منطقة البحر العربي. وأضافت البحرية الباكستانية أن أعمال المراقبة الجوية للطرق التجارية مستمرة "لضمان سلامة السفن التجارية الباكستانية والدولية".

وأوضحت أنها "تدرك تماماً مسؤوليتها الوطنية للحفاظ على السلام والنظام البحري في المنطقة". (جريدة السياسة، 07 كانون الثاني/يناير 2024).

التعليق:

قال مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إنه "مع مرور 94 يوماً على حرب الإبادة الجماعية، فقد ارتكب خلالها جيش الاحتلال 1,932 مجزرة، راح ضحيتها 30,084 شهيداً ومفقوداً، بينهم 23,084 شهيداً ممن وصلوا إلى المستشفيات، منهم 10,000 شهيد من الأطفال، و7,000 شهيدة من النساء، و326 شهيداً من الطواقم الطبية، و45 شهيداً من الدفاع المدني، و112 شهيداً من الصحفيين" (اليوم السابع، 09 كانون الثاني/يناير 2023). فيا إخواننا في جيش باكستان: ألم تتحرك فيكم حمية الإسلام ومقتضاه فتتصروا إخوانكم في الدين؟! ويا أيها الضباط وأصحاب الرتب العليا والنياشين: أتتعهدون بحماية الطرق التجارية جواً وبحراً لضمان تجارة لا تدوم وتتخلون عن تجارة مع الله لا تبور؟! ألا تتوقون أن تكونوا ممن قال فيهم جلّ وعلا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ فتنجوا من عذاب الله وسخطه؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾.

إن تقييم دول الكفر وعلى رأسهم أمريكا، لما يحدث في غزة، على لسان المتحدث باسم وزير خارجيتها ماثيو ميلر، أنه لا يرقى لأن يُصنّف ضمن مصطلح الإرهاب، حيث قال في تصريح له يوم 03 كانون الثاني/يناير 2024 رداً على سؤال حول رفع جنوب أفريقيا دعوى ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية "لم نرصد أي أفعال تشكّل إبادة جماعية في غزة!" فإلى متى هذا الذلّ والهوان يا جيوش المسلمين!؟

روى أبو مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ النَّاسِ يَعْذُو؛ فَبَايِعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مَوْبِقَهَا» رواه مسلم، فلا تبيعوا أنفسكم في تجارة خاسرة من أجل عرض من الحياة الدنيا واعقدوا صفقة مع الله تفوزوا وتفلحوا.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. درة البكوش